ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.JTUH.tu.edu.iq

The Phenomenon of Child Labor: Causes and Spatial Trends in 2019 Ramadi City

Dr. Qaesar Abdullah Ahmed

AL Anbar university College of arts/ department of Geography.

Department of Geography
College of arts
University of Anbar
Anbar, Iraq

***Keywords*:**
Children
the work
poverty
the unemployment
family
economic causes

ARTICLE INFO

Article history:
Received 20 Oct. 2019
Accepted 5 Nov 2019
Available online 8 Dec 2019
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

ABSTRACT

Since a long period of time our country is familiar with the phenomenon of street children—a phenomenon which includes children's labor, homeless children, and beggars. Recently, Iraq is more familiar with that phenomenon due to the deteriorating of economic situation as well as the displacement of many families as a result of the US occupation and ISIS war. By interviewing the children and finding out their problems, the following research highlights the reasons that lead children to work and thus determine their negative effects particularly upon children themselves and generally upon society. It was found that the most important reasons behind children's work are the economic side of the city, the loss of the father due to wars, and the deterioration of the security situation. As for their geographical distribution, it is clear that the vast majority are outside Ramadi and thus children's work has negative effects in terms of deprivation of education, health and childhood.

© 2019 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.26.2019.10

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

ظاهرة عمالة الاطفال اسبابها واتجاهاتها المكانية في مدينة الرمادي عام ٢٠١٩

م.د. قيصر عبدالله احمد الدليمي/جامعة الانبار / كلية الآداب

الخلاصة:

لقد عرفت بلادنا ظاهرة اطفال الشوارع والتي تشمل عمالة الاطفال والمتشردين والمتسولين منذ فترة ليست بالقصيرة لكنها كانت على نطاق نسبي وتحولت الى ظاهرة واسعة الانتشار، لا سيما في الآونة الاخيرة بسبب تردي الوضع الاقتصادي فضلا عن تشرد الكثير من العائلات نتيجة الاحتلال الامريكي والحرب على تنظيم داعش، وللوقوف على هذه الظاهرة جاء هذا البحث لمعرفة الاسباب التي دفعت الاطفال للعمل وتحديد اتجاهاتها واثارها السلبية على الاطفال انفسهم وعلى المجتمع بشكل عام من خلال مقابلة الاطفال، والوقوف على مشاكلهم، فقد تبين ان اهم الاسباب التي تقف من وراء

عمل الاطفال هو تردي الجانب الاقتصادي، وفقدان الاب بسبب الحروب وتردي الوضع الامني، وفيما يخص توزيعهم الجغرافي فيتضح ان الغالبية العظمى هم من خارج احياء مدينة الرمادي، وان عمل الاطفال له اثارة سلبية سواء من حيث حرمانهم من التعليم والصحة والطفولة، وكذلك من حيث ارتباطهم الاجتماعي مع الناس واحساسهم بالنقص وهذا له اثار نفسية وجسدية كبيرة على الاطفال .

المقـدمـــة

تعد ظاهرة عمالة الاطفال من المشاكل الملفتة للنظر والمثيرة للقلق، لا سيما وأن الاطفال والشباب يشكلون غالبية سكان العراق وقد تعرضت البلاد الى تحديات ومخاطر كثيرة القت بظلالها على كثير من فئات المجتمع وباتت هذه التحديات تشكل خطرا على نمو الاطفال وتمكينهم من الحصول على التعليم الجيد الذي يعد عاملا اساسيا من عوامل تنمية المجتمع وكان من نتائج هذه التحديات أن اصبحت عائقا وعطلت عاملا قويا من عوامل النهضة بالاقتصاد الوطني.

وتعدُّ عمالة الأطفال مسألة تنموية معقدة، وأسبابها متباينة ومتنوعة، وأهمها تجذرها في الفقر، وانعدام إمكانية الحصول على التعليم ووجود العادات الاجتماعية والتقاليد والأعراف البالية، ويسهم في استمرارها عدم الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للمجتمع وهي تسهم في إجبار الأطفال على العمل بسن مبكر إما بسبب الظروف التي تمر بها عوائلهم أو بالإكراه على القيام بأعمال قد تلحق بهم أضرارا نفسية وجسدية وعاطفية وتحرمهم من طفولتهم. وأن أي عمل يلحق أداؤه الضرر والخطر بالطفل يعد انتهاكا للقانون الدولي والقوانين الوطنية بخصوص حقوق الطفولة في التعليم واللعب في الحياة حيث أن الاعمال التي يقوم بها الاطفال لها الاثر البالغ في سلوكهم وعلى الاخص الاحداث. وان النشاطات الخطيرة يكون لها تأثيرات جسديه وسلوكية مؤذية أخلاقيا للأطفال فهي إما أن تحرمهم التحصيل الدراسي أو تتطلب منهم تحمّل العبء المزدوج المتمثل بالتحصيل الدراسي والعمل، وهذا يضعف من الطاقات والقدرات والامكانيات لجيل المستقبل في نهوض مجتمعاتها ويؤثر كذلك في الموارد البشرية وقدراتها التنموية ويمكن أن تشتمل عمالة الأطفال على العمل الذي يستبعد الأطفال ويفصلهم عن عائلاتهم ويضعهم هم وعائلاتهم في حلقة مفرغة من الفقر والحرمان.

وتعد هذه الظاهرة متعددة المصادر في مقدمتها تزايد معدلات النمو للسكان والحروب والفقر والحاجة الى المال والهجرة، لذلك يجب مواجهتها قبل فوات الاوان لأن كل تأخير أو تقصير في التصدي لهذه الظاهرة الاجتماعية يجعل الحلول صعبة أو مستحيلة، ويدفع الاطفال والمجتمع ثمنها غاليا.

مشكلة البحث التي يمكن صياغتها بالسؤال التالي ماهي اسباب ظاهرة عمالة الاطفال؟ وهل عمل الاطفال له اثار سلبية على حياتهم وسلوكهم الاجتماعي؟ أما **فرضية البحث** فهي اجابة افتراضية لمشكلة

البحث وتتلخص بأن الوضع الاقتصادي والاجتماعي من اهم الاسباب التي تقف وراء عمل الاطفال، كما أن هذه الاعمال ذات تأثير سلبي على حياتهم وسلوكهم الاجتماعي. أما **اهمية البحث** فتنطلق من اهمية مرحلة الطفولة من حياة كل انسان إذ تستوجب الرعاية والتوجيه كي ينشأ الطفل نشأة صحيحة، تشكل ملامح شخصيته المستقبلية وتعد الاسرة اهم مؤسسة اجتماعية يمكن أن تقوم بهذا الدور وخاصة الاب والام لذلك فان فقدان الوالدين او التفكك الاسري سيؤدي الى حرمان الطفل من التنشئة الاجتماعية السليمة التي هي اساس تكوين شخصية الانسان ومن هنا التجأت المجتمعات الى توفير دور خاصة لرعاية الايتام وفاقد الاسرة السوية وايوائهم. **اهداف البحث** يهدف البحث الى معرفة ما يأتي:

١- اسباب عمالة الاطفال من وجهة نظر الاطفال العاملين انفسهم.

٢- اسباب انتشار ظاهرة عمالة الاطفال سواء كانت اقتصادية او الاجتماعية.

٣- التعرف على اهم الحلول للقضاء على هذه الظاهرة .

حدود البحث تتمثل الحدود المكانية للبحث بمدينة الرمادي واحيائها ضمن التصميم الاساس للمدينة، كما في الخريطة (١) مع تحديد اتجاهات عينة البحث هل هم من داخل مدينة الرمادي ام من خارج حدودها، اما الحدود الزمانية فتتمثل بعام ٢٠١٩.

خريطة (١)التوزيع الكاني للأحياء السكنية في مدينة الرمادي لعام ٢٠١٩

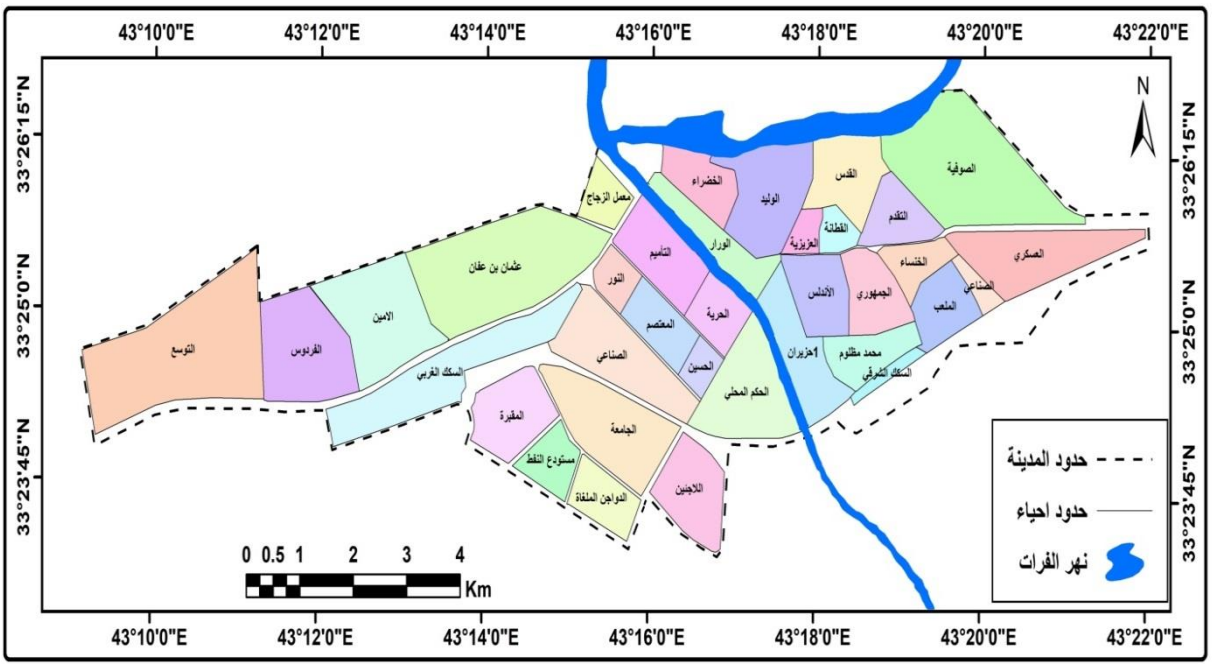

المصدر: بالاعتماد على خريطة التصميم الاساس لمدينة الرمادي، باستخدام تقنية، Arc Gls. 10.0.

المبحث الاول

إن مرحلة الطفولة هي من اهم المراحل التي ينشا فيها الانسان والتي تحدد شخصيته لذلك فان الاهتمام بالطفل من حيث رعايته أو حمايته اخذت اهتمام دولي لتوفير الخدمات الاساسية للأطفال بشكل عام، إن غالبية المجتمعات المعاصرة اعطت اهمية للطفل وحمايته من كل الاخطار الخارجية من خلال سن القوانين له قبل الولادة وبعدها حتى البلوغ، فقد ظهرت في العصر الحديث اشكاليات عديدة حول الاطفال منها الاجهاض الذي يعد قتل للنفس وهو محرم في الدين الاسلامي، فحق الطفل يبدأ من اليوم الاول للولادة فعلى الام رعاية الطفل وهو جنين وحتى بعد الولادة، وتتم رعايته بالرضاعة والحضانة والتعليم، فضلا عن المحبة له والحنان من قبل الابوين وتوفير الامن الغذائي، وفي نفس الوقت توفير اللعب الذي له اهمية نفسية في التعليم وهي من اهم الوسائل لتفهيم الطفل للعالم من حوله[١].

اصدرت منظمة العمل الدولية التي تأسست عام ١٩١٩ ما يقارب ١٩ اتفاقية ٨ توصيات منها حول عمل الاطفال، واول اتفاقية عربية لعمل الاطفال كانت عام ١٩٩٦، كما اصدرت لائحة بحقوق الطفل بموجب قرار الجمعية العامة للام المتحدة في عام ١٩٨٩م ٩ بنود منها لحقوق الطفل وهي[٢]:

١- تتخذ الدول تدابير لمكافحة نقل الطفل الى الخارج.

٢- تتعهد الدول الاطراف بحماية الطفل من الاستغلال الجنسي.

٣- تتخذ الدول الاطراف التدابير الملائمة لمنع اختطاف أو بيع الاطفال.

٤- تعترف الدول الاطراف بحق الطفل في حمايته من الاستغلال الاقتصادي.

٥- تتخذ الدول الاطراف جميع التدابير المناسبة لوقاية الطفل من المواد المخدرة المؤثرة في العقل.

٦- تعترف الدول الاطراف بحق الطفل في التعليم وتحقيقا للأعمال الكاملة لهذا الحق.

٧- تعترف الدول الاطراف بحق كل طفل في مستوى معيشي ملائم للنمو البدني والعقلي والمعنوي.

٨- تعترف الدول الاطراف بحق الطفل في التمتع بأعلى مستوى صحي يمكن وبحقه في العلاج.

٩- تعترف الدول الاطراف بوجوب تمتع الطفل المعوق عقليا أو جسديا بحياة كاملة وكريمة .

عمالة الاطفال في العراق مشكلة اجتماعية واقتصادية

تشكل ظاهرة عمالة الاطفال مشكلة حقيقية يعاني منها المجتمع العراقي والمجتمعات النامية، وهذه المشكلة تقف عائقا امام التنمية الاقتصادية فضلا عن الاثار الاجتماعية والنفسية التي تخلفها على الاطفال لحرمانهم من عيش طفولة سعيدة، وفي اجواء امنة يوفرها المجتمع للطفل وتوفير الجوانب الصحية والبيئية والثقافية وخاصة في مجال مسرح وسينما الطفل والصحف والمجلات المتخصصة وكل هذه إن توفرت ستعد جيل معافى يستطيع النهوض في البناء الحضاري للعراق الجديد.

ينخرط من اطفال العراق ما نسبته (٦%) الذين تقع اعمارهم بين (٥-١٤ سنة) في عمالة الاطفال، وهنالك تغيرات تستند الى الموقع الجغرافي والبيئة الحضرية والريفية، إن العمر الادنى للعمل في العراق هو ١٥ سنة وما يثير الاهتمام أن الارقام تهبط بشكل تدريجي في اقليم كوردستان تصل الى (٢%).

كما اظهرت نتائج المسح الميداني الذي اجري عام ٢٠١١ ان عمالة الاطفال لدى الاطفال المولودين من امهات غير متعلمات ترتفع الى (٩%) بينما تنخفض الى (٥%) لدى الاطفال المولودين من امهات متعلمات، وإن نسبة كبيرة من الاطفال تصل الى (١٢%) يعملون في المشاريع التجارية العائلية كما أن معظم الاطفال العاملين وبمعدل (٧٣%) يذهبون الى المدرسة ايضا[٣]. وهنالك ظواهر ساهمت في عمالة الاطفال واجبارهم على العمل منها :

أولا: البطالة ومشاكلها

اصبحت مشكلة البطالة واحدة من اهم المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه اقتصاديات الدول المتقدمة والنامية على حدا سواء ولعدة اسباب، تتباين حدتها من دولة لأخرى ومن مجتمع لمجتمع اخر، لذلك فهي محط اهتمام الكثير من الباحثين والمختصين، وبسبب هذه الاهمية تصدرت اولويات المشاكل التي يعاني منها العراق، واصبحت تتسع حدود البطالة بسبب ارتفاع معدلات النمو السكاني وزيادة دخول الشباب الى سوق العمل بشكل كبير يقابله ضعف مؤسسات الدولة على استيعاب هذه الاعداد من جيوش العاطلين. تتباين ارقام ومعدلات البطالة في العراق تبايناً كبيراً وفقا لمصادر المعلومات المختلفة، بأن معدل البطالة تجاوز (٢٥%) وهي نسبة تفوق المعدل الذي ذكرته وزارة التخطيط والبالغ (١٦%) كما أنه يشير الى تدهور الاقتصاد، وأن الحكومة غير قادرة على توفير وظائف كافية لمئات الالاف من الشباب الذين يدخلون سوق العمل سنويا، مع مشاركة (١٤%) فقط من الاناث البالغات في القوة العاملة، واستنادا الى الدراسة الاجتماعية والاقتصادية التي اجرتها وزارة حقوق الانسان فان المشاركة في القوة العاملة ترتفع مع المستوى الدراسي، وان (٢٤%) فقط من الاميين في سن ١٥ سنة او اكثر يشاركون في القوة العاملة وذلك بالمقارنة مع مشاركة ٩٢% من بين حاملي درجات اعلى[٤].

ثانيا: الفقر

الفقر ظاهرة اقتصادية اصبحت ظلالها عالمية، عرفتها كل شعوب الارض وقد لا تخلو منها دولة من الدول ولا مدينة من المدن تنتشر في خلايا المجتمعات فتساهم في خلق الكثير من الآفات منها سوء التغذية والامراض والجهل، واصبح ممكنا قياسُ هذه الظاهرة لكن تتباين وحدات القياس او المعيار المتبع من دولة الى اخرى حسب الوضع الاقتصادي للدولة ومتطلبات العيش فيها.

والفقر كما عرفته المنظمات الدولية هو الحالة الاقتصادية التي يفتقد فيها الفرد الدخل الكافي للحصول على مستويات بسيطة من الرعاية الصحية والغذاء والملبس والتعليم وعلى الاحتياجات الضرورية لتامين مستوى لائق للحياة. واتسع جدا المفهوم واصبح اكثر شمولا لاسيما بعد قمة كوبنهاغن عام ٢٠٠٦ التي شددت على اهمية حصول الفرد على الحد الادنى من الحياة الكريمة وتأمين بيئة سليمة وفرص المشاركة في اتخاذ القرارات في جوانب الحياة المدنية، اعتبر البنك الدولي ان الدول التي يقل معدل دخل الفرد السنوي فيها عن ٦٠٠ دولار أمريكي دولا فقيرة، ثم خفض القيمة الى ٤٠٠ دولار او ما يوازيها من العملات الاخرى(٥).

ذكر فريق الامم المتحدة (UNCT) في العراق عام ٢٠٠٧ ان ٧ ملايين عراقي يعيشون في حالة الفقر وان (٢٣%) من السكان يعيشون بأقل من (٢,٢) دولار اميركي في اليوم، وان المسح الذي اجرته وزارة حقوق الانسان اكد ان هذه النسبة انخفضت الى (١٨,٩%) عام ٢٠١٢، غير أن هنالك تباينات شديدة في مستويات الفقر حسب المحافظات ويختلف في المناطق الحضرية عنها في المناطق الريفية حيث ينخفض في الاولى ويرتفع في الثانية، وقد تم تقديم استراتيجية وطنية لتخفيف الفقر عام ٢٠١٤ وهي متوسطة المدى تم تطويرها بدعم من البنك الدولي، ويهدف القسم الاقتصادي من خطة التنمية الوطنية (NDP) الى خلق وظائف جديدة من خلال تنويع الاقتصاد العراقي وعدم الاعتماد على النفط فقط، وتفعيل دور القطاع الخاص لتوفير فرص عمل وتخفيف معدلات الفقر من خلال التنمية الريفية وتطوير الخدمات هناك(٦).

المبحث الثاني

واقع حال الاطفال العاملين في منطقة الدراسة

دور الاسرة في مشكلة ظاهرة عمالة الاطفال

تمثل الاسرة اللبنة والرافد الاساسي في بنية المجتمع وبناء قاعدته، فقوة المجتمع ومتانته من قوة الاسرة ومكوناتها الداخلية من أفراد واحتياجاتها اخرى، يمثل احد العوامل المساعدة في تخطي الكثير من المعوقات التي تقف في طريق التقدم الاجتماعي وهو ما يسمى بالمعالجة من القاع، والذي هو عكس ما يتبناه البعض بان الحلول الاجتماعية العامة هي حلول لمشاكل الاسرة ضمنيا وإن كان الاوفق أن تتم

الطريقتان بصورة متوازية على ان يكون السبق للاهتمام بالأسرة اولا، فالعوامل التي تؤدي الى التفكك الاسري قد تختلف حسب الوضع المعيشي للأسرة.

وللأسرة عدة مفاهيم فقد تم الاجماع بتعريف الاسرة كما عرفها اوجست كونت (بأنها الخيمة الاولى في الانسان والمجتمع والنقطة الاولى التي يبدأ منها التطور ويمكن مقارنتها في طبيعتها مثل مركز الخلية الحية في المركب البيولوجي، وانها الوسط الطبيعي الذي يترعرع فيه الانسان[٧].

ولاشك أن اسلوب الحياة يختلف من مجتمع الى اخر ومن بيئة الى اخرى داخل نفس المجتمع كما يختلف تبعا لاختلاف المستويات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية، لذا يتميز كل مستوى من هذه المستويات بأساليب مختلفة في التنشئة الاجتماعية التي تأثر بدورها في تشكيل السلوك واتجاهات افرادها، ولا يعني هذا أن الاختلاف بين سلوكيات المستويات المختلفة ان هنالك فرق نوعي حاد بين اخلاقياتهم فكل المقصود هو وجود اختلاف في الدرجة فقط مثل القضية التعليمية والسكن والدخل وعدد افراد الاسرة ... الخ، وتتصف الاسرة ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض بعدم القدرة على الرعاية الكافية لأطفالهم، ويرجع ذلك الى انخفاض الدخل من جهة والى التقاليد السائدة لديهم من جهة اخرى كذلك عدم الاشراف على ظهور العادات السلوكية حيث يؤدي هذا التقصير في المتابعة الى ظهور العديد من الاثار السيئة التي تنعكس على تكوين اتجاهات الطفل ونموه الجسمي، وتشير احدى الدراسات الى ان ما يقارب نصف الاطفال ينتمون الى اسر محدودة الدخل[٨].

اولا: الجوانب الاجتماعية والاقتصادية

اتضح من خلال البحث الميداني الذي اجري على عينة من الاطفال والبالغ عددهم (٦٠) طفلا تقع اعمارهم بين (١٠ – ١٥ سنة)، وتكون اماكن سكناهم موزعة بصورة عشوائية على احياء مدينة الرمادي وما يجاورها من قرى وقصبات، وكما يلاحظ من الجدول (١) والشكل (١) نتائج الدراسة الميدانية فيما يخص الاسرة من حيث السكن وعدد الافراد والمستوى التعليمي والاقتصادي، فيما يخص نوع السكن فقد تبين أن (٧٣,٣) من عوائل الاطفال الذين شملهم البحث يسكنون في بيوت ايجار، وهذا يزيد من العبء الاقتصادي على الاسرة ما يدفعهم الى ارسال اطفالهم للعمل لا سيما في ظل ارتفاع ايجارات البيوت في مدينة الرمادي.

جدول (١)

بيانات عن الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأطفال العاملين في مدينة الرمادي لعام ٢٠١٩

المعلومات الاجتماعية عن عينة البحث	الحالة	عدد الاجابات	النسبة
نوع السكن	ملك	١٦	٢٦,٧
	ايجار	٤٤	٧٣,٣
عدد افراد الاسرة	٧	١٣	٢١,٧
	٩	٢٠	٣٣,٣
	١١	٢٧	٤٥
عمل رب الاسرة	كاسب	٢٣	٣٨,٣
	عاطل	٣٧	٦١,٧
التحصيل الدراسي لرب الاسرة	امي	٤١	٦٨,٣
	ابتدائي	١٩	٣١,٧
دخل الاسرة الشهري يكفي لسد الاحتياجات	يكفي	٠	٠,٠
	لا يكفي	٦٠	%١٠٠
هل تتقاضى الاسرة راتب من الدولة	نعم	٧	١١,٧
	كلا	٥٣	٨٨,٣
من يقوم برعاية الطفل	الاب	٢٦	٤٣,٣
	الام	٣٤	٥٦,٧

المصدر: استمارة الاستبيان.

شكل (١)

الوضع الاقتصادي والتعليمي للأطفال في مدينة الرمادي ٢٠١٩

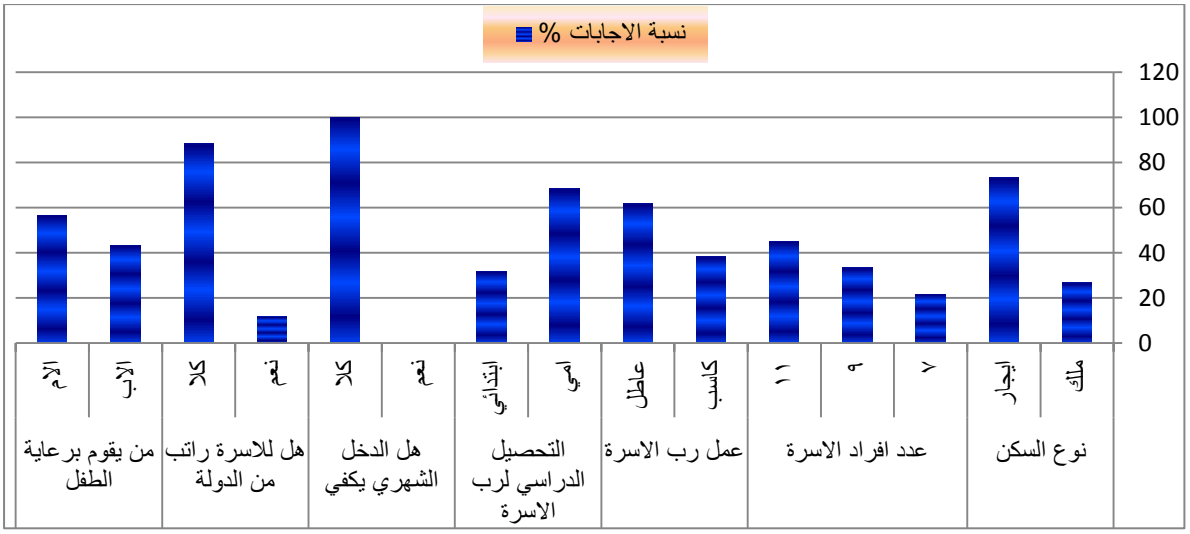

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (١).

كما يلاحظ ايضا أن عدد افراد الاسرة تراوح بين (٧ – ١١ فردا) حيث تصدرت الاسر التي يبلغ عدد افرادها (١١) وبنسبة (٤٥%) ثم تليها الاسر التي يكون عدد افرادها (٩) وبنسبة (٣٣,٣%)، وبعدها تأتي الاسر التي عدد افرادها (٧) على التوالي وبنسبة (٢١,٧ %) وإن ازدياد عدد افراد الاسرة عن المتوسط العام في مدينة الرمادي والبالغ (٧ افراد) للأسرة الواحدة يزيد من النفقات على ارباب الاسر لسد احتياجات اسرهم، وهذا العدد يمثل تحدي اخر امام امكانياتهم اذ يحتاجون الى وحدة سكنية اكبر وتكاليف الطعام والملبس والدراسة وغيرها، وهذا ايضا يمثل سبب في زج الاطفال الى العمل بوقت مبكر.

أما فيما يخص عمل رب الاسرة فيلاحظ أن نسبة (٦١,٧%) من ارباب الاسر هم عاطلون عن العمل والبقية هم كسبة يعملون بأعمال ذات دخل غير ثابت والبعض القليل يتقاضى راتب الرعاية الاجتماعية وهو راتب بسيط جدا من المستحيل أن يسد كل احتياجات هذه الاسر، وهذا ايضا احد الاسباب التي دفعت الاسر للاستعانة بعمل الاطفال للاستفادة من العائد الذي يجنوه في توفير مستلزمات حياتهم.

ثانيا: الجوانب التعليمية للطفل وطبيعة الاعمال التي يؤديها

هنا تم التركيز على التحاق الاطفال بالمدارس من عدمها وعن طبيعة الاعمال التي يقومون بها من حيث قدراتهم الجسدية لا سيما نتيجة العمل بسن مبكر، فقد اتضح من خلال معطيات الجدول (٢) والشكل (٢) أن جميع الاطفال الذين شملهم البحث غير ملتحقين بالمدرسة، وهذا بدوره له الاثر البالغ على الواقع الاجتماعي والتنموي للأطفال بصورة عامة.

أما عن طبيعة الاعمال التي يزاولها الاطفال فأن (٥٠%) يعملون كحمالين في الاسواق، بينما (٢٨,٣%) منهم يعملون باعة متجولون، أما باقي النسبة والبالغة (٢١,٧%) فأنهم يعملون كصناع في الورش الصناعية وتصليح السيارات، وفيما يخص اهم الاسباب التي دفعتهم للعمل فقد كانت جميع الاجابات تؤكد أن الوضع الاقتصادي هو السبب الاول الذي دفعهم للعمل.

أما عن اجبار الاطفال على العمل فقد كان (٢٦,٧%) من الاطفال مجبورون على العمل من قبل الاهل، وان (٧٣,٣%) منهم غير مجبورين من الاهل الا انهم يعانون من ضيق العيش وتردي وضعهم الاقتصادي مما دفعهم الى العمل. أما عن كفاية العائد الذي يجنيه الطفل فقد كان (٢٠%) منهم يكفيهم العائد لسد حاجتهم الضرورية فقط، أما باقي النسبة البالغة (٨٠%) فقد اكدوا أن العائد الذي يجنونه لا يكفي لسد احتياجاتهم.

جدول (٢)

بيانات عن مستوى تعليم الاطفال وطبيعة الاعمال التي يزاولونها ٢٠١٩

طبيعة الاعمال واسبابها	الحالة	عدد الاجابات	النسبة
هل الطفل ملتحق بالمدرسة	نعم	٠	٠
	كلا	٦٠	%١٠٠
طبيعة الاعمال التي يزاولها الطفل	حمال	٣٠	٥
	عامل في ورش صناعية	١٣	٢١,٧
	بائع متجول	١٧	٢٨,٣
الاسباب التي دفعت الطفل الى العمل	الوضع الاقتصادي	٥٠	٨٣,٣
	الوضع الاجتماعي	١٠	١٦,٧
هل يجبر الطفل على العمل	نعم	١٦	٢٦,٧
	كلا	٤٤	٧٣,٣
هل عائد الطفل يكفي	نعم	١٢	٢٠
	كلا	٤٨	٨٠

المصدر: استمارة الاستبيان.

شكل (٢)

مستوى تعليم الاطفال وطبيعة الاعمال التي يزاولونها

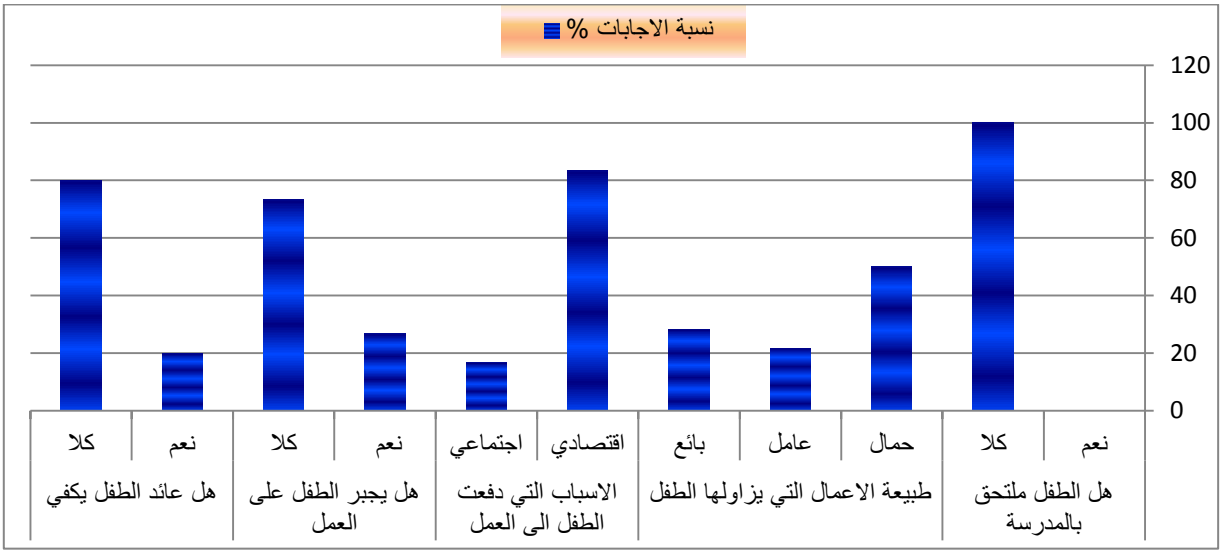

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٢).

ثالثا: الجوانب الجسدية والنفسية التي يعاني منها الاطفال بسبب العمل

وللوقوف على هذا الجانب من معاناة هؤلاء الاطفال جسديا ونفسيا فقد تم طرح مجموعة من الاسئلة عليهم لمعرفة تلك الاثار، وكانت النتائج كما مبينة في الجدول (٣) والذي انعكست بيانته على الشكل (٣) فقد تبين ان ٨٠% من الاطفال الذين شملتهم البحث يشعرون بالإهانة من عملهم، وهذا له اثار نفسية جسيمة على سلوكهم وتكوين شخصياتهم.

كما يلاحظ ان ٧٠% من الاطفال يتعرضون للتوبيخ والضرب، وهذا يعد انتهاك لحقوق الطفل، مما يجعل منهم عرضة للاستغلال بسبب الخوف أو بسبب سوء المعاملة، كما يتضح أن ما نسبة ٨٣,٣% من الاطفال يشعرون بالغيرة من اقرانهم، وهذا الشعور له اثر سلبي على نفسيتهم ونشاطهم وحياتهم الاجتماعية وممكن أن يزرع الكراهية والحقد للمجتمع بشكل عام.

أما عن استغلال الاطفال العاملين من قبل ارباب الاعمال لا سيما وأن بعضهم يعملون في الورش الصناعية وتصليح السيارات، فقد اتضح أن نسبة ٤٦,٧% منهم يعانون من استغلال ارباب العمل لهم، وباقي النسبة اكدوا انهم لم يستغلوا، وكانت اجاباتهم جميعا واحدة فيما يخص التعب اثناء العمل من حيث طبيعة الاعمال التي يقومون بها والتي لا تناسب اعمارهم، فضلا عن ارتفاع درجات الحرارة صيفا التي تأثر وبشكل واضح عليهم لا سيما الباعة المتجولون منهم، وكذلك انخفاض درجات الحرارة وسقوط الامطار في فصل الشتاء.

جدول (٣)الجوانب الجسدية والنفسية التي يعاني منها الاطفال بسبب العمل لعام ٢٠١٩

الجوانب الجسدية والنفسية على الاطفال	الحالة	عدد الاجابات	النسبة
هل يعاني الطفل من الاهانة اثناء العمل	نعم	٤٨	٨٠
	كلا	١٢	٢٠
هل يتعرض الطفل للتوبيخ والضرب	نعم	٤٢	٧٠
	كلا	١٨	٣٠
هل يشعر الطفل بالغيرة من اقرانه	نعم	٥٠	٨٣,٣
	كلا	١٠	١٦,٧
هل يشعر الطفل بالتعب بسبب العمل	نعم	٦٠	١٠٠
	كلا	٠	٠
هل يستغل الطفل من ارباب العمل	نعم	٢٨	٤٦,٧
	كلا	٣٢	٥٣,٣

المصدر: استمارة الاستبيان.

شكل (٣)

الجوانب الجسدية والنفسية التي يعاني منها الاطفال بسبب العمل

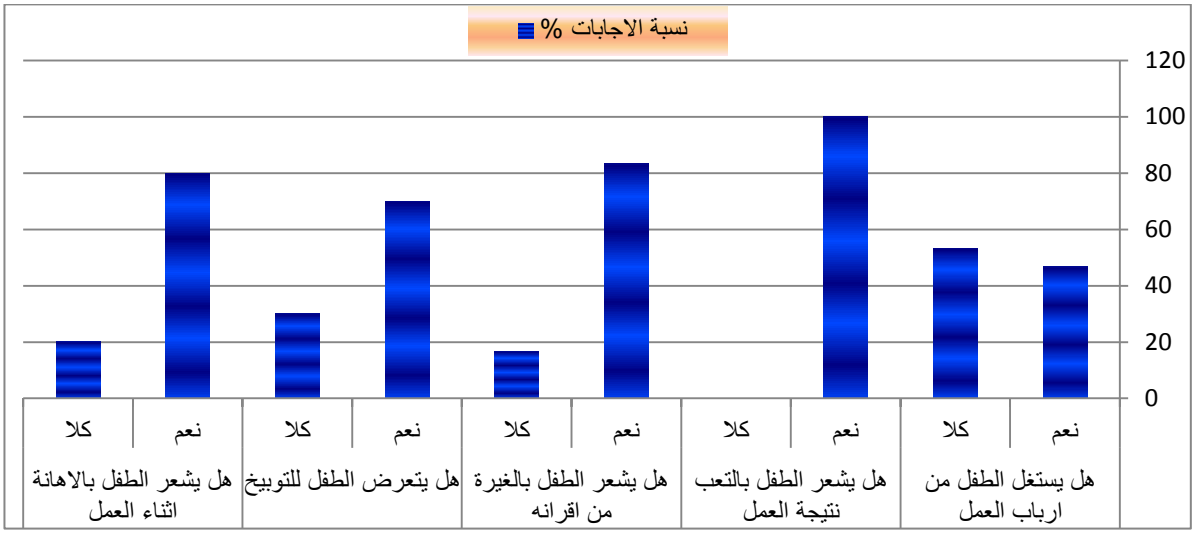

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٣).

رابعا: التباين المكاني لاتجاهات عمالة الاطفال

يتباين توزيع وعدد الاطفال العاملين في منطقة الدراسة حسب الوضع الاقتصادي والاجتماعي الذي يمر به سكان الحي او المنطقة التي يسكنوها، لذلك يتضح من خلال معطيات الجدول (٤) والذي انعكست بيانته على الخريطة (٢) إن هنالك تبايناً واضحاً في توزيع الاطفال العاملين حسب محل سكناهم، وبالرغم من أن منطقة الدراسة تتمثل في مدينة الرمادي الا أن اغلب الاطفال العاملين فيها من مناطق خارج حدود المدينة بسبب عدم توفر فرص العمل في مناطق سكناهم، مما ساهم في تحديد اتجاههم الى المدينة من اجل العمل وتوفير لقمة العيش.

جدول (٤)

التوزيع العددي والنسبي للأطفال العاملين في مدينة الرمادي عام ٢٠١٩

المنطقة	العدد	النسبة %
ناحية الفرات	٢٤	٤٠
منطقة الحميرة	١١	١٨,٣
منطقة الطاش	٩	١٥
الحي الصناعي	٥	٨,٣
حي التأميم	٤	٦,٧
حي الامين	٤	٦,٧
حي الصوفية	٣	٥
المجموع	٦٠	%١٠٠

المصدر: استمارة الاستبيان.

تبين من الجدول (٤) أن نسبة (٧٣,٣%) هم من مناطق خارج المدينة وجاءت ناحية الفرات التابعة لقضاء هيت بأعلى نسبة من الاطفال العاملين اذ وصلت الى (٤٠%) وهذا يعود الى عدة اسباب اولها ضعف الاستثمارات في الناحية وعدم توفر فرص عمل، فضلا عن تأثرها بشكل كبير في الاحداث الاخيرة المتمثلة بدخول داعش والحرب التي راح ضحيتها الكثير من سكان هذه الناحية، وقد عرضت على شاشات التلفاز حالات الاعدام والقتل لسكان هذه الناحية لا سيما وأن اغلب السكان ينتمون الى صفوف القوات الامنية، فقد تركوا خلفهم الارامل والايتام الذين وقع سبب معيشتهم على الاطفال ممن دون سن العمل من اجل توفير فرص العمل، كما يعاني سكان هذه المنطقة من التردي في الخدمات التعليمية وعدم التحاق الاطفال في المدارس.

تأتي بالمرتبة الثانية والثالثة كل من منطقة الحميرة والطاش وبنسبة (١٨,٣ و ١٥%) على التوالي وهي مناطق تابعة لمدينة الرمادي أو هي الظهير لمدينة الرمادي وهي مناطق ريفية لا توجد فيها زراعة لأنها ذات تربة صحراوية، وتتسم بعدم وجود فرص عمل فيها اذ يعمل اغلب سكانها في تربية الاغنام والمواشي وعلى صيد الاسماك من بحيرة الحبانية.

خريطة (٢)

التوزيع المكاني للأطفال العاملين في مدينة الرمادي واماكن سكناهم

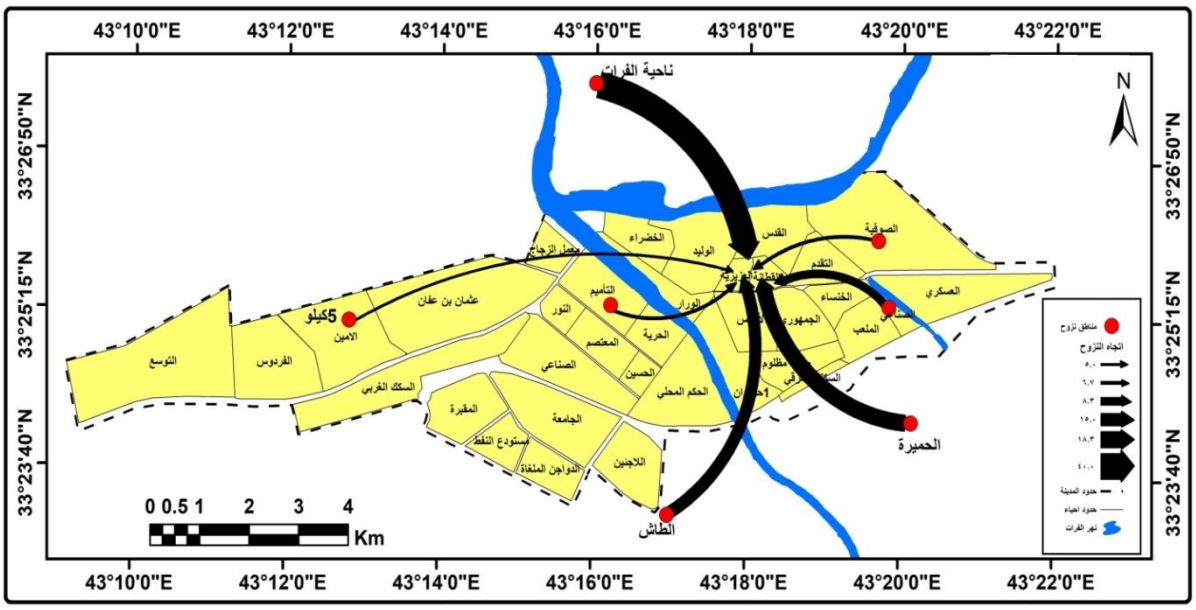

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٤).

أما باقي النسبة والمتمثلة (٢٦,٧%) فهي موزعة على احياء مدينة الرمادي وتكون اعلى نسبة في الحي الصناعي التي وصلت الى (٨,٣%) اذ تسكن بعض العوائل الفقيرة فيه ويعمل اطفالهم في الورش الصناعية الموجودة كصناع لدى اصحاب هذه الورش، طبعا اغلب هذه العوائل ايضا من خارج مدينة الرمادي لا سيما ممن تهدمت بيوتهم اثناء القتال والحرب على داعش والتي جعلتهم بدون سكن، مع تردي وضعهم الاقتصادي.

اما بقية الاحياء والمتمثلة حي التأميم والصوفية والامين (٥ كيلو) فقد جاءت بالنسب (٦,٧ و ٦,٧ و ٥ %) على التوالي، حي التأميم والامين من الاحياء الحديثة في مدينة الرمادي واغلب سكانها هم مناطق ريفية ومناطق الضواحي للمدينة وفيها عوائل فقيرة تعتمد على اطفالها من اجل توفير المال لسد احتياجاتهم، اما الصوفية وبالرغم من نسبة الاطفال العاملين فيه قليلة، ويعد حي مستحدث تم ضمه مؤخرا الى احياء مدينة الرمادي وهو ذو طابع ريفي بامتياز تقل فيه فرص العمل وتكثر فيه العوائل كبيرة العدد التي تحتاج الى مسببات العيش لتوفير احتياجاتهم، مما يضطرهم الى ارسال اطفالهم الى العمل بسن مبكر، نلاحظ من خلال ما تقدم أن اكثر الاسباب التي دفعت الاطفال الى مزاولة العمل هي اسباب اقتصادية بالدرجة الاولى فضلا عن الاسباب الاجتماعية التي تعيشها العائلة.

المبحث الثالث

اسباب ظاهرة عمالة الاطفال واثارها عليهم

اولا: اسباب انتشار ظاهرة عمالة الاطفال

١- المستوى الثقافي المتدني للأسرة حيث ينظرون الى التعليم على أنه لا فائدة منه.
٢- ارتفاع مستويات الفقر عند الكثير من الاسر مما يدفعهم الى زج اطفالهم للعمل.
٣- قلة وجود المدارس في بعض المناطق مع اهمال الاهل الذي يكون سبب في تسرب الاطفال من المدرسة.
٤- الجهل في القوانين التي تمنع عمل الاطفال، مع عدم وجود الرادع القانوني.
٥- الحروب والازمات التي تخلف العبء الاقتصادي وتزيد من مستويات الفقر لا سيما عند فقدان الاب.
٦- ارتفاع عدد افراد الاسرة لاسيما عند العوائل ذات المردود الاقتصادي البسيط يقابلها ضعف الاستثمارات وقلة مشاريع التنمية.

ثانيا: اصابات العمل التي يتعرض لها الاطفال العاملين

إن التعرض لإصابات العمل يعتبر من اهم المؤشرات المتعلقة بعمالة الاطفال حيث ان (٦٥%) من الاطفال العاملين تعرضوا لإصابات اثناء عملهم، وتتراوح تلك الاصابات بين كسور وجروح ورضوض، كذلك الاصابة بالتسمم وصعوبة التنفس والتعرض لأشعة الشمس، هذا من جانب فضلا عن تعرض الطفل العامل للعنف الجسدي وسوء المعاملة من قبل صاحب العمل، او من زملائه في العمل او الزبائن الذين يتعامل معهم في بعض الاحيان.

كما أن هنالك اعمال خطرة يمارسها احداث في عمر (١٥-١٧سنة) أن العمل الخطر هو اسوأ اشكال عمالة الاطفال وطبقا لبرنامج منظمة العمل الدولية المسمى (البرنامج الدولي للقضاء على عمالة الاطفال)، يشكل الاطفال الذين يمارسون العمل الخطر سببا خاصا للقلق ويوضح البرنامج بانه تم تسخير سياسات وبرامج قليلة جداً للاحتياجات الخاصة بالأطفال الذين يمارسون اعمال خطرة رغم وجود اسباب وجيهه تشرح كيف ان اسوأ اشكال عمل الاطفال تتطلب اهتماما ملحا، وبحسب التقديرات الحالية فان عدد الاطفال الذين يمارسون اعمال خطرة ١١٥ مليون، على مستوى العالم، وهنالك ادلة تم الحصول عليها من دول صناعية تشير الى أن المراهقين يعانون من نسب عالية في الاصابة في العمل مقارنته بالعمال البالغين ، وفي ضوء الانتشار العالي للعمل الخطر يمكن الافتراض بان ارقام عمالة الاطفال في العراق هي اعلى مما ذكرت في تقرير منظمة العمل الدولية، وتوجه التقرير لعدة نقاط مهمة لابد من مراعاتها

مثل حظر الاعمال الخطرة والاعمال الليلية مع تحديد سن العمل وتحديد ساعات العمل مع ضرورة الفحص الطبي المستمر للأطفال العاملين[٩].

ثالثا: الاثار السلبية الناتجة عن عمالة الاطفال

يفقد الاطفال العاملين الكثير من الفترة الحيوية لطفولتهم فيصبح عملهم عائقا امام نموهم الجسدي والعاطفي والاجتماعي، وبما ان الاطفال يختلفون عن البالغين في تكوينهم الفسلجي والنفسي فانهم كذلك اكثر عرضة واكثر تأثيرا بصورة عكسية من البالغين بمخاطر العمل، فضلا عن انهم لم يصلوا مرحلة النضوج العقلي بعد، فهم اقل ادراكا للمخاطر المحتملة في مكان العمل لذلك هم اكثر عرضة للتأثر في العمل، لان اجسامهم لم يكتمل تشكيلها بعد وهم يعانون من اثار سيئة بسبب الاعمال التي يقومون بها ويمكن لهذه التأثيرات ان تكون مدمرة لحياتهم.

كما ان الاطفال اكثر عرضة الى العنف الاجتماعي من البالغين فهم يعانون من اضرار نفسية كبيرة نتيجة عيشهم وعملهم في بيئة غالبا ما تعرضهم للإهانة والقع، كما ان الاطفال العاملين غالبا ما يعملون في بيئات استغلالية خطيرة ومهينة وانعزالية فهم يعانون من سوء المعاملة على ايدي اصحاب العمل؛ ونتيجة لذلك فقد يجد الاطفال صعوبة في تكوين ارتباطات ومشاعر تجاه الاخرين وقد يعانون من مشاكل في التفاعل والتعاون مع الاخرين واكتساب الثقة وتتملكهم مشاعر بقلة احترام الذات لذلك تعد عمالة الاطفال عائقا كبيرا امام نمو الاطفال وتطوير قدراتهم. اما اهم الاثار التي يتركها عمل الاطفال هي[١٠]:

١- التطور الجسدي: تتأثر صحة الطفل من ناحية التناسق الجسدي والقوة والبصر والسمع وذلك نتيجة للاصبات وعدم الاهتمام والعناية الصحية، وان تعرضهم الى الاعمال الصعبة التي لا تتناسب مع الحالة والجسدية والعقلية قد يرافقها انتشار العديد من العادات السيئة والمضرة مثل التدخين وتعاطي المخدرات.

٢- التطور المعرفي: يأثر حرمان الاطفال من التعليم على التطور المعرفي لهم حيث يؤدي الى انخفاض قدراتهم على القراءة والكتابة مع قلة الفهم والابداع.

٣- التطور العاطفي: ويكون من خلال فقدان احترام الذات واحساس الطفل بالقهر لان حرمان الطفل من التمتع بطفولته كباقي اقرانه قد يجعله عدواني ويميل الى العنف.

٤- التطور الاجتماعي: ويتأثر من خلال ضعف قدرة الطفل على التمييز ما بين الصح والخطأ ويمكن قلب موازين القيم حيث يصبح المال اغلى من القيم الانسانية الفضيلة.

رابعا :اهم الحلول والمعالجات التي اقترحتها المنظمات الدولية للحد من ظاهرة عمالة الاطفال

حسب ما جاء في التقرير السنوي لقسم حقوق لطفل ان هنالك حالات رصد لحماية الطفل من الاستغلال الاقتصادي، وذلك من خلال مطالباته الكثيرة بهذا الصدد، سواء أكانت من خلال دراساته الميدانية السابقة التي عرضت على أصحاب القرار والمسؤولين، أو عمليات الرصد الدورية الحالية، ومن ضمن جهود القسم متابعة التقارير الوطنية منها والدولية، نلاحظ ضعف في الأداء الحكومي للحد من ظاهرة عمالة الأطفال على الرغم من سعي الجهات ذات العلاقة للحيلولة دون ذلك، لذا لابد من تبني حلول تقضي برسم سياسة حماية فاعلة تجنب الطفولة مذلة المشقة المبكرة بسبب العمل، ليشترك فيها كل الجهات ذات العالقة بما لا يتعارض مع الدستور العراقي والتشريعات الوطنية والدولية[١١].

اكد البنك الامريكي للتنمية ان قياس العلاقة بين الاستثمار في التعليم والنمو الاقتصادي الذي اجري في (١٤) دولة ان متوسط العائد الاجتماعي قد بلغ (١٧%)، وهذا ما يؤكد النهضة الصناعية التي جاءت بعد التطور العلمي والمعرفي.

كما اكدت منظمة اليونيسف في دراسة لها حول معالجة مشكلة انتشار عمالة الاطفال بانها ممكن ان تتم عن طريق ما يأتي[١٢]:

١- زيادة فرص التعليم في المجتمع.

٢- توفير مبالغ مادية لإعالة اولياء امور الاطفال من الفئات الفقيرة الذين يبعدون اطفالهم عن العمل ويعيدونهم الى الدراسة.

٣- التشدد في تطبيق القوانين ضد اصحاب الاعمال الذين يستغلون الاطفال.

٤- محاولة تغيير القيم الثقافية والاعراف الاجتماعية التي سمحت بالاستغلال الاقتصادي للأطفال.

أما منظمة العمل الدولية فقد اكدت على ان استراتيجية الحد من تزايد عمالة الاطفال ينبغي أن تستند على اسس مهمة وهي[١٣]:

١- ضرورة توفير قواعد البيانات الخاصة بعمالة الاطفال لمعرفة حجم المشكلة ووضع الحلول المناسبة.

٢- وضع خطة وطنية لمكافحة عمل الاطفال واعتماد برامج محددة زمنيا للقضاء على عمالة الاطفال.

٣- زيادة الوعي بمشكلة عمالة الطفال ومخاطرها الاجتماعية والاقتصادية.

٤- تحسين التشريعات الوطنية الخاصة بعمالة الاطفال وتفعيل اجراءات تطبيقها.

٥- تحسين وتوسيع نطاق التعليم المتاح للفقراء.

اما عن تقرير التعاون الانمائي الذي تصدره لجنة المساعدات الانمائية (DAS) الى أن افضل نهج يمكن تطبيقه لتخفيض عمالة الاطفال يتم من خلال الاتي:

١- التركيز بشكل رئيس على تخفيف حدة الفقر في المجتمع.
٢- الاستثمار الواسع في التعليم.
٣- تحسين وزيادة فرص اشتراك المرأة في التنمية الاقتصادية.
٤- زيادة دور مؤسسات المجتمع المدني في وضع الحلول لمعالجة هذه الظاهرة.

اما على مستوى العراق فهناك اهتمام خجول بحقوق الطفل بالرغم من اجراء عدة دراسات وتقارير عن حقوق الطفل وكان الهدف منها ما يأتي[١٤]:

١- حماية حقوق الطفل الحماية القانونية عن طريق مراجعة القوانين والتشريعات والمساهمة في رصد الانتهاكات وتقصي الحقائق وجمع المعلومات .

٢- رصد الأداء الحكومي لمؤسسات الدولة ذات العلاقة بالطفل لغرض ضمان حصوله على الحقوق المدنية والاقتصادية والاجتماعية

٣- التعريف بحقوق الطفل لغرض تحقيق محوري فهم الطفل على حقوقه أولا وكيفية العمل عليها ثانيا

٤- اشعار المؤسسات التي تحتضن الطفل بوجود مؤسسة فاعلة تعمل على التثقيف والتوثيق والرصد والدراسات والفعاليات التي تخص حقوق الطفل في العراق.

يتضح من خلال الدراسات والتقارير ذات الصلة بالموضوع التي تم الاطلاع عليها انها تكاد تتفق في الاساليب والمعالجات التي يجب اتباعها للحد من اتساع ظاهرة عمالة الاطفال غلى مستوى العالم وعلى مستوى منطقة الدراسة.

الاستنتاجات

١- تبين أن هنالك تزايداً في اعداد الاطفال العاملين بسن مبكر في مدينة الرمادي مع اتساع دائرتها المكانية.

٢- اكثر الاطفال العاملين هم فاقدون للاب وعدم وجود معيل مكانة ليتكفل بمصارف العائلة فضلا عن عدم توفر راتب يساهم في سد احتياجاتهم.

٣- ضعف الجوانب التعليمية على مستوى العائلة، كما أن اعداد افراد العائلة يكون كبير.

٤- من اهم الاسباب التي تقف وراء عمل الاطفال هي الجوانب الاقتصادية ومحاولة توفير اسباب الحياة تقع على عاتق هذه الفئة.

٥- اتضح ان اغلب الاطفال العاملين هم من خارج مدينة الرمادي بسبب تردي الاوضاع في مناطقهم.

التوصيات

١- استخدام وسائل الاعلام لتوعية الاسرة والمجتمع بمخاطر عمل الاطفال والاثار المترتبة عليه.

٢- توفير برامج تدريبية للأسر التي تعاني من مشاكل اقتصادية ومحاولة توفير فرص عمل دائميه لهم.

٣- تفعيل القوانين التي تعمل على حماية الاطفال ممن يستغلونهم ويعرضونهم للعمل والاهانة.

٤- زيادة فرص التعليم في المجتمع، محاولة تغيير القيم الثقافية والاجتماعية التي تسمح بالاستغلال الاقتصادي للأطفال.

٥- وضع خطة وطنية مهمتها مكافحة عمل الاطفال واعتماد برامج محددة زمنيا للقضاء على هذه الظاهرة بشكل نهائي.

ملحق (١) استمارة الاستبيان

جامعة الانبار
كلية الآداب – قسم الجغرافية

استمارة استبيان للبحث الموسوم
(اسباب ظاهرة عمالة الاطفال في مدينة الرمادي)

(اخي المواطن الكريم هذه المعلومات تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، لذا يرجى الاجابة في المكان المناسب، وسوف يتم التعامل معها بشكل سري ولا داعي لذكر الاسم ... شاكرين تعاونكم)

اولا: معلومات شخصية

١- العمر : (.....).
٢- الجنس: ذكر (.....)، انثى (.....).
٣- مكان السكن: (.....).

ثانيا: معلومات عن الاسرة

١- نوع السكن: ملك ( )، ايجار ( ).
٢- عدد افراد الاسرة: ( ).
٣- مسقط رأس رب الاسرة: ( ).
٤- محل السكن الحالي: ( ).
٥- عمل رب الاسرة: ( ).
٦- التحصيل الدراسي لرب الاسرة: ( ).
٧- هل الدخل الشهري لرب الاسرة يكفي لسد الاحتياجات الاساسية: نعم ( )، كلا( ).
٨- هل تتقاضى الاسرة راتب او معونة من الدولة: نعم ( )، كلا ( ).
٩- هل الابوين يعيشان معا: نعم ( )، كلا ( ).
١٠- اذا كان الجواب كلا في الفقرة اعلاه ما هو السبب: وفاة احد الابوين ( )، الطلاق ( ).
١١- اذا كان السبب الوفاة: من المتوفي: الام ( )، الاب ( ).
١٢- اذا كان الجواب طلاق: هل يعيش الطفل مع: الام ( )، الاب ( ).
١٣- اذا كان الابوان متوفيين: من يقوم على رعاية الطفل: ( ).

ثالثا: معلومات عن الطفل

١- هل الطفل ملتحق بالمدرسة: نعم ( )، كلا ( ).
٢- اذا كان الجواب نعم: اي مرحلة دراسية ( ).
٣- اذا كان الجواب كلا: ما هو السبب، عدم توفر مستلزمات الدراسة ( )، اهمال الاهل لتعليم الطفل( )، حالات اخرى( ).
٤- ما هي طبيعة الاعمال التي يزاولها الطفل: ( ).
٥- ما هي الاسباب التي دفعت للطفل الى العمل: ( ).
٦- هل يجبر الطفل على العمل: نعم ( )، كلا ( ).
٧- اذا كان الجواب نعم: من يجبره على العمل ( ).
٨- هل العائد المادي الذي يجنيه يكفي لسد احتياجات الاسرة: نعم ( )، كلا ( ).

رابعا: الجانب النفسي والجسدي للطفل

١- هل يشعر الطفل بالإهانة اثناء العمل: نعم ( )، كلا ( ).

٢- هل يتعرض الطفل للتوبيخ او الضرب اثناء العمل: نعم ( )، كلا ( ).
٣- هل يشعر الطفل بالغيرة من اقرانه: نعم ( )، كلا ( ).
٤- هل يشعر الطفل بالتعب نتيجة العمل: نعم ( )، كلا ( ).
٥- هل يتم استغلال الطفل من قبل ارباب العمل: نعم ( )، كلا ( ).

الـهوامش

(١) كاظم، ماهر صبري، حقوق الانسان والديموقراطية والحريات العامة' ط ٢، مطبعة دار الكتب العراقية، بغداد، ، ٢٠١٧، ص٥٩.
(٢) الموسوي، جواد مطر واخرون، حقوق الانسان بين العولمة والاسلام، ط ١، مطبعة بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٩، ص٦٢-٦٨.
(٣) جمهورية العراق، وزارة العمل والشؤن الاجتماعية، هيئة رعاية الطفولة، التقييم السريع لاسوا اشكال عمالة الاطفال، ٢٠١٥ ، ص١٧.
(٤) المصدر نفسه، ص ١٢ .
(٥) عبد الهادي يموت، الفقر ظاهرة اقتصادية واجتماعية مقلقة، ٢٠٠٨، الانترنت، ويكيبيديا الموسوعة الحرة.
(٦) جمهورية العراق، وزارة العمل والشؤن الاجتماعية، مصدر سابق، ٢٠١٥ ، ص١٣.
(٧) عمر، ابو القاسم محمد واخرون، اساسيات اقتصاد، الدار الجماهيرية للنشر، ط١، ليبيا، ١٩٩٣، ص٢٠.
(٨) مرسي، ابو بكر موسى محمد، ظاهرة اطفال الشوارع، ط١، مكتبة النهضة المصرية، مصر، ٢٠٠١، ص٣٤.
(٩) جمهورية العراق، وزارة العمل والشؤن الاجتماعية، مصدر سابق، ٢٠١٥ ، ص١٨.
(١٠) الانترنت، ويكيبيديا الموسعة الحرة .
(١١) جمهورية العراق، وزارة حقوق الانسان، دائرة رصد الاداء وحماية الحقوق، التقرير السنوي لقسم حقوق الطفل، ٢٠١٢، ص٣٢.
(١٢) UNCIFE, the progress of Nations Geneva, 1993, p 52.
(١٣) International Labor Office, child labor; Targeting the Intolerable "International Labor . Conference, Geneva 1996, p 14.
(١٤) جمهورية العراق، وزارة حقوق الانسان، دائرة رصد الاداء وحماية الحقوق، مصدر سابق، ص٣ .

المصادر

1- Abd Alhadi , yemoto , al foker th ahera iktesadea ijtemaea moklaka , 2008, internet wekededea al mosoa al hura .

2- Omer, abo qasim Mohammed , akroon, asaseat iktsaadi , al dar al jamaherea lnasher, taba 1 , lebea , 1993.

3-Kathem, maher sabre , hukok al ansan w demoqratea w al hureat , al ama taba 2 , matba dar al kutp al iragea, bagdad , 2007 .

4Morsy , abo baker musai mouhmad , thahtea atfal al shoare, taba 1 , maktba al nahtha , al masriea , maser , 2001.

5- Al mosaoy, jawad muter, akroon, hukok al ansan been al aolma w al aslam, taba 1 , matba beet al hkma , bagdad , 2009.

6- Jomhuea al Iraq , wezara al ameal al shouoon al ijtemaea, heaa reaya al tfola , al takem al saree lasoa ashkal amaalat al atfola , 2015.

7- Jomhuea al Iraq , wezara hukok al ansan, daearat resad al adaa hemaea al hukok, al takrer al sanaoy l ksam hukok al tafal , 2012.

8- Al internet, wekedeea al mosoa al hura.

9- UNCIFE, the progress of Nations Geneva, 1993.
10- International Labor Office, child labor; Targeting the Intolerable "International Labor . Conference, Geneva 1996.